رابط المادة على منصة باحث

شرح متن صريح السنة للإمام ابن جرير الطبرى ] مكتمل [

# القول فى ألفاظ العباد بالقرآن - صريح السنة لابن جرير الطبرى

عبدالمحسن الزامل

---

وذكر رحمه الله بالقول في الفاظ العباد للقرآن. وهذا مرتبط بما تقدم في الحقيقة في مسألة القرآن وانه كلام الله سبحانه وتعالى. لكن افرده بما وافرده وحده لاهميته ولانه حصل فيه بعض والغلط على الائمة حصل فيه بعض الغلط على الائمة فاراد ان يفصله حتى يكون الكلام - 00:00:04

فيه مستقلا عن غيره. فحصل فيه الغرض على الامام احمد رحمه الله والغلط على البخاري وغيره من الائمة رحمة الله عليه قال واما القول في الفاظ العباد في القرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا تابع قفا الا عمن في - 00:00:34

هذه الغناء والشهى رحمه رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباع الرشد والهدى ومن يقوم ومن قوله لدينا مقام قول الائمة الاولى ابي عبد الاحمد ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن حنبل - 00:00:54

يدل على اجلاله الامام احمد رحمه الله كلاه من قال انه يعني يقصر بدرجته عن غيره من الائمة الاربعة او غيرهم ولهذا ذكر ان قوله فيه الشفاء وفيه الهدى وانه رحمه - 00:01:14

الله كفانا وشفى بما قال رحمه الله. قال فان ابا اسماعيل الترمذي وهذا محمد بن اسماعيل الترمذي ابو اسماعيل ابو اسماعيل. وفيه ايضا رجل اخر في طبقته او من طبقتي وهو ابو الحسن احمد ابن الحسن ابن جنيد الترمذي. وهذا من شيوخ البخاري وهذا محمد ابن - 00:01:34

اسماعيل من شيخ الترمذي والنسائي وهو حاضر كبير رحمه الله. خلاف الامام الترمذي رحمه محمد بن عيسى ابن سوا. حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد ابن حنبل يقول اللفظية جهمية اللفظية جهمية قال - 00:02:04

لقوله جل اسمه حتى يسمع كلام الله. فمنه يسمع اللفظية جهمية يعني الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. يقول احمد رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق وهو مبتدع. فهو مبتدع. لان قوله لفظي - 00:02:24

المصدر ويحتمل المفعول. من لفظ يلزم لفظا وهو المصدر. الذي اشتق منه الفعل لها ما ينهض لفظا. فاذا قال لهم لا ندري هل اراد بقوله لفظي؟ المصدر وهو ما وهو كلامه وقوله ونطقه وحركة لسانه وفعله الذي يفعله وحركات لسانه - 00:02:54

فقوله وتكلمه هو او اراد به المفعول وهو الملهوث وهو القرآن وهو المقروء وهو القرآن وهو المسبوق وهو القرآن وهو المتن وهو القرآن وهو المحفوظ في الصدور المكتوب في الورى وغير ذلك - 00:03:24

ما في اي كتاب من كتب فلما كان اللفظ محتملا سد الامام احمد الباب. فقال قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق ولهذا جاء عنه في رواية وضحى من ذكرها شيخ الاسلام وغيره من - 00:03:44

قال الله به بالقرآن يريد القرآن فهو جاهل. يريد القرآن فهو جهل لكن هو رحمه الله ذكر كلمة عامة يشد بها الباء لان اهل البدعة والضلال دائما يأتون بالفاظ مجملة لاجل ان يلبسوا الحق - 00:04:04

باطل ويسمعه من لا يدرك غور قوله ويجعلونه في غمرة فلا يدري ما الحال هو يقع في ضلالة فسد الباب نعم. ولهذا لما حكى عنه ابو طالب احد اجل اصحابه ومن اخص اصحابه حكى عن ابي - 00:04:24

بسم الله انه يقول ان ان ابا عبدالله يقول ان لفظي قرآن غير مخلوق غير مخلوق لفظي بالقرآن. فدعاه ابو عبدالله دعاه فلما جاء خائفا اشتد على ابي طالب الامر وقف بين يدي احمد يقول احد اصحابه محمد ابن فهران فكنت اهدئ الامام احمد - 00:04:44

خشية ان يشتد غضبه على ابي طالب. وقلت له ما معناه؟ انه رجل كذا وان له مقام يعني ما قصد عليه الله يريد ان يشد الله من

ايمانه مقام مقام خطب. في هذا ويلحق رحمه الله ويتبع الناس باي كلمة يقولها - 00:05:24
يكتبون يعني يكتبونها. فتنقل عنه رحمه الله. فقال له هل قتلك ذلك؟ قال انما قرأت عليك قل هو الله احد فقلت هذا هذا غير مخلوق. قال هل قلت لك ان لفظي في القرآن - 00:05:44
رمحها اللي كذبت عني. فرجع ابو طالب ومحى ما كتب عنه وقال انما قلته من قبل نفسي فلا الى من كتب اليه ببالك. وان ذا عبد لم يقل هذا وانه اما انه فهم خطأ او غلط عليه او نحو ذلك - 00:06:04
فشد الامام احمد رحمه الله الباب في هذا ولهذا قال رحمه الله ان ابا عبد الله يقول لفظية جهمية لقوله جل جلال اسمه حتى يسمع كلام الله. حتى يسمع كلام الله. يعني - 00:06:24
يسمع فهو يسمع كلام الله حتى يسمعك ممن يسمع حينما انت مثلا وان احد من المشركين استجاره فاجروا حتى يسمع كلام الله. الكافر ممن يسمع؟ يسمع من ماذا؟ القارئ. فهذا استفهام انكاري - 00:06:44
يعني انه ينكر على من يقولها يعني ان الكافر حينما يريد ان يسمع كلام الله يقول اسمعوني كلام الله نقرأ عليكم ممن يسمع من القارئ. فاذا كان يسمع من القارئ ويسمع من؟ كلام الله. اذا - 00:07:04
مشروع ما هو؟ كلام الله. وهذا كلمة عظيمة الامام احمد رحمه الله. تختصر هذا المقام. ولهذا قال لفظيا انما يدورون على هذا يدورون على التعطيل. بهذا ولهذا مثل ما تقدم. ارادوا بذلك ان - 00:07:24
يعطله سبحانه وتعالى من كل صفاته. حينما يقولون ان القرآن مخلوق. قال ثم سمعت جماعة اتى من اصحابنا لا احفظ اسمائهم. يذكرون عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق وهو جاهي ومن قال غير مخلوق فهو - 00:07:44
مبتدع كما تقدم. قال رحمه الله وكذلك في مسألة اشار اليها البخاري رحمه في خلق افعال العباد. وذكر ان كثيرا ممن بلغه كلام ابي عبد الله لم يفهم دقة قوله والامام احمد رحمه الله لقوله - 00:08:04
فهمه يحتاج الى تأمل ونظر لدقة عباراته وقوتها رحمه الله كما نبه على ذلك البخاري رحمه الله في خلقه يفعل به. قال ولا قول في ذلك عند ان يجوز ان نقوله اذ لم يكن لنا في الايمان نأتي - 00:08:24
وفيه الكفاية. وفيه الكفاية ايش عندكم؟ والمنح وفيه الكفاية والمنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه والرضوان. اللهم يعني المنع يعني ان لقول المبتدع ونحو ذلك او الرد لمن تقول - 00:08:44
وقال غير هذا محتمل. ان كانت العبارة هكذا - 00:09:14